

اليقين

[166] فيما ذكره من أخطب خطباء خوارزم عن أبي العلاء الهمداني، في تسمية النبي صلوات الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين. أعلم أن هذا أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي، من أعظم علماء المذاهب الأربعة، وقد اثنوا عليه في ترجمته وذكروا ما كان عليه من المناقب. وروينا هذا من الكتاب الذي صنعه في فضائل مولانا علي عليه السلام. وممن اثنى عليه محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد في تذييله على تاريخ الخطيب، قال عن موفق بن أحمد المكي: (كان خطيب خوارزم وكان فيها فاضلاً أدبياً شاعراً بليغاً من تلامذة الزمخشري) (1). وقال مصنف خريدة القصر في فضلاء العصر ما هذا لفظه: (خطيب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي من الأفاضل الأكابر بها فقها وأديباً، والأماثل الأكارم سبياً ونسباً) (2). وقد ذكرنا من أحاديثه في كتابه ما نقلناه بلفظه منه ونذكر منه أيضاً ما نسنده عنه في تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين. رواه موفق بن أحمد [بن محمد] (3) المكي عن أبي العلاء الهمداني، _____ (1) من الكتب المفقودة اليوم، وإنما وجد حرف العين منه وطبع بحيدر آباد - الهند. (2) لم يطبع قسم شعراء العجم منه. (3) الزيادة ليست في ق. _____